

المسئولية الاجتماعية بين المضمون النظري والمتغير البيئي دراسة على شريحة متباينة من العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام

أمل سعد محمد عبد اللطيف^(١) - نجية إسحق عبد الله^(٢) - صالح سليمان عبد العظيم^(٣)
(١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الآداب،
جامعة عين شمس

المستخلص

جاءت نظرية المسئولية الاجتماعية بمبادئ مهمة وانت اهميتها مما دعت اليه والذي تمثل في وجود حرية مسئولة، ممارسة النقد البناء، نشر أهداف المجتمع وقيمه وثقافته، نشر المعلومات بموضوعية واتاحتها للجميع وهذا البحث يهدف إلي وصف تلك النظرية (نظرية المسئولية الاجتماعية) وبيان مفهومها وعناصرها وأهميتها، مع بيان تأثير المتغيرات البيئية المرتبطة بها وهي (المتغيرات الاجتماعية) مثل : متغير مستوى التعليم ونوع السكن ووضع المرأة في المجتمع والعمر والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل . و(المتغيرات الفيزيائية) مثل تأثير المناخ ودرجات الحرارة والاضاءة والضوضاء والمحيط الحراري والتهوية وتأثيرات التكنولوجيا . ونظرية المسئولية الاجتماعية ظهرت اولا في مجالي الاقتصاد والعلاقات العامة في الغرب بعد أن ساد بفعل التطورات الاقتصادية والتي أدت لظهور الحاجة لإلزام المؤسسات والمنشآت بمسئولياتها الاجتماعية ثم انتقل مفهوم المسئولية الاجتماعية إلى مجال الإعلام والصحافة . وفي هذا البحث تم عمل دليل مقابلة متعمقة طبق على شريحة متباينة من العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام وعددهم (٣٠) مبحوث، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي للوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتعميمها للاستفادة بها في الاغراض العلمية، وكان اعتماد المقابلة على السؤال والحوار التفاعلي هو الذي دفعنا إلى تناولها كأداة بيانات للبحث. ومن نتائج البحث : عدم وضوح مفهوم المسئولية الاجتماعية بمفهومه الصحيح لدي اغلب المبحوثين، استحوز الاهتمام برفع مستوى المعيشة عن الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية والبيئية لدى اغلب المبحوثين، عدم وجود قسم بيئي داخل الهيئة الوطنية للاعلام، معاناة أغلب المبحوثين من مشاكل صحية عديدة نتيجة تأثير بيئة العمل المباشرة عليهم وتعرضهم

لاخطار اشعاعية وكهربية وملوثات ضوئية داخل بيئة العمل، واوصى الباحثون في هذا البحث بالسعى لتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية بين الافراد لارتباطها بوجود مسؤولية اجتماعية وبيئية - توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين كلية الدراسات والبحوث البيئية وبين الهيئة الوطنية للاعلام واعطاء العاملين دورات تدريبية لرفع وعيهم البيئي .

مقدمة البحث

عندما استشعر الانسان اهمية بيئته ومدى احتياجه للحفاظ عليها تولد لديه شعور بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية تجاهها، وعندما جاءت الديانات السماوية بتعاليم دينية دعت للحفاظ على البيئة بدأ الانسان يهتم ببيئته ليس فقط حفاظا على حياته وانما ارضاءا لربه وخالفه الذى دعاه للحفاظ عليها، وتظهر اهمية تلك المسؤولية الاجتماعية كلما ارتبط بالبيئة التى يحيا فيها الانسان ويؤثر فيها ويتأثر بها، حيث تكونت علاقة عكسية بين مدى تحقيق تلك المسؤولية وبين ان يحيا الانسان فى بيئة آمنة

والمسؤولية الاجتماعية هى واحدة من دعائم الحياة المجتمعية الهامة، فهى وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، بل إن التنمية والتقدم البشري يقومان على المسؤولية الاجتماعية، وتُقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين؛ إذ يُعد الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (الكمالى، ٢٠١٥) .

ففى بدء الخليقة وُجدت البيئة ثم جاءت الحياة النباتية ثم جاء الحيوان واخيرا خلق الله الانسان ليعيش مع من سبقه من كائنات فى توافق وانسجام، وعاش الانسان فى امان وقتا طويلا من الزمن الى ان جاءت الثورة الصناعية ومثلت نقطة تحول فى هذه العلاقة حين استحدثت الثورة الصناعية ملوثات صناعية مركبة وخطيرة يصعب تحللها الى عناصرها الاولية بالإضافة الى استنزاف الموارد البيئية بشكل لم يحدث من قبل مما انعكس سلبا على النبات والحيوان والبيئة.

كل ذلك ادى الى ظهور العديد من المتغيرات البيئية الخطيرة جراء تلوث الماء والهواء والتلوث البصري والسمعي والتنفسي بجانب مشكلات التحضر والقمامة وغيرها من المشكلات البيئية الاخرى حتى اصبحت هذه المشكلات تحاصر الانسان من كل مكان وأصابته بشكل ملحوظ، وكاد مستقبل البشرية ان يتوقف الى ان إدراك الانسان حقيقة ازمته البيئية التي نتجت عن افعاله، ومن هنا ظهرت ضرورة ملحة لأهمية نشر الوعي بقضايا ومشكلات البيئة ودور السلوك الانساني هذه المشكلات التي اصبحت متفاقمة وواجبة الحل، كما ادت كل تلك المشكلات الى وجود تساؤل مفاده كيف يمكننا تحمل المسؤولية فى حماية البيئة والمحافظة عليها؟ وهذا التساؤل الذى دعا العديد من الباحثين والعلماء والمعنيين بالشأن البيئى الى ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية (السيد، ١٩٩٠).

مشكلة البحث

تُعد بيئة العمل من أهم مقومات نجاح مؤسسات العمل الحديثة في أداء عملها، لأن ظروف بيئة العمل دور مهم في أداء المؤسسات وإنتاجيتها، من خلال التأثير في سلوك العاملين، والمرتبب بوقوع تأثيرات بيئية عليهم صاحبها متغيرات اجتماعية وفيزيائية مما يؤثر على إنتاجية الفرد ومدى إسهامه في العمل الذي يؤديه، وهذه الإنتاجية والكفاءة في الأداء ربما لن تتحقق إلا في ظل ظروف بيئة عمل ملائمة اجتماعيا وفيزيقيا ونحاول في هذه الدراسة إثبات وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية من خلال مفهومها النظرى وبين وجود متغير بيئي اجتماعي وفيزيقي ومدى تأثير هذا المتغير على افراد عينة الدراسة كما تسعى هذه الدراسة ونؤصل للمفهوم النظري لنظرية المسؤولية الاجتماعية وبيان رؤيتها المتمثلة بأن الحرية حق وواجب ومسئولية في نفس الوقت، ويتعين نشر أهداف المجتمع وقيمه وثقافته وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية.

اما المتغيرات البيئية فلها دور رئيسي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى الافراد لان لكل متغير دوافع واثار مترتبة عليه والمتغيرات البيئية هي كل ما يحيط بالانسان من متغيرات تؤثر فيه من حوله ويتأثر بها وتشمل متغيرات (اجتماعية، فيزيقية)ومن امثلة المتغيرات الاجتماعية (متغير الدخل الشهري، مستوى التعليم، نوع السكن (ايجار، تملك)، الانتماء الوطني، التنشئة الاسرية) ويقصد بالمتغيرات الفيزيقية: درجة الحرارة، الضوضاء، الاضاءة، التهوية)

واى تغير يحدث فى ظاهرة لابد وان تؤدي الى سلسلة من التغيرات الفرعية التى تصيب جوانب الحياة بدرجات متفاوتة مما يتشابه الى حد كبير مع تأثير المسؤولية الاجتماعية فى المجتمع، وقد أكدت ذلك (ولاء مصطفى، ٢٠١٣). ولا شك ان العوامل الفيزيقية السيئة المحيطة بالعمل تؤدي الى انخفاض الروح المعنوية للعاملين واذا سألنا العاملين عن سبب انخفاض روحهم المعنوية فإنهم لا يدركون ان السبب هو تلك العوامل المتعلقة ببيئة العمل الفيزيقية، وقد اكد ذلك دراسة (كهينة كحلوش ٢٠١٥)

وقد تم اختيار عدد ٣٠ مفردة باستخدام التحليل الكيفي والمقابلة المتعمقة وهذه العينة قوامها شرائح اجتماعية متباينة من العاملين بمبني الاذاعة والتلفزيون المصري وتأتي اهمية اختيار تلك العينة باعتبار افرادها يعملون فى مؤسسة اعلامية لها طابع تأثيري كبير لدى شرائح المجتمع ككل، فالإعلام اليوم هو حاضر في كل مناحي المجتمع ووسيلة مثلى لتشكيل توجه المجتمع، كما انه لا شك من ان المفهوم النظري للمسؤولية الاجتماعية مرتبط بتأثير بعض المتغيرات البيئية الاجتماعية والفيزيقية على الافراد، وفى هذه الدراسة سنحاول بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية وبيان تأثير المتغيرات البيئية ومدى وجود ارتباط بينهما لدى الافراد عينة الدراسة .

أسئلة البحث

التساؤل الرئيسي: ما المفهوم النظرى للمسئولية الاجتماعية وارتباطه بالمتغيرات الاجتماعية والفيزيقية ؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق عدة تساؤلات فرعية هى :

- ما المفهوم النظرى لنظرية المسؤولية الاجتماعية لدي العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام ؟
- ما المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية ؟
- ما المتغيرات الفيزيقية المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية ؟
- ما تأثير المتغيرات الاجتماعية على العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام ؟
- ما تأثير المتغيرات الفيزيقية على العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام ؟

أهداف البحث

يتحقق الهدف الرئيسى للبحث محل الدراسة للتوصل الى بيان مفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات البيئية سواء الاجتماعية او الفيزيقية، وكى يتحقق هذا الهدف لابد من تحقيق اهداف فرعية اخرى :

- تحديد أوجه القصور فى تحقيق المسؤولية الاجتماعية للعاملين بالهيئة الوطنية للاعلام
- بيان تأثير المتغيرات الاجتماعية كأحد أنواع المتغيرات البيئية على افراد عينة الدراسة
- بيان تأثير المتغيرات الفيزيقية كأحد أنواع المتغيرات البيئية على افراد عينة الدراسة

أهمية البحث

الاهمية النظرية: ترجع اهمية البحث إلى بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذي ظهر منذ سنوات عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية لوجود حاجة ماسة لإلزام المؤسسات والمنشآت الاقتصادية بمسئولياتها الاجتماعية ثم انتقل مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى مجال الإعلام

والصحافة ليؤكد على أهمية وجود حرية اعلامية، والذي ميز نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام انها حملت معها فكرة الحرية المسئولة وليس الحرية المطلقة ،لذا وجدنا ان مبادئ هذه النظرية حاولت تحرير الصحافة، بل تحرير وسائل الاعلام كلها. من تسلط بعض فئات المجتمع عليها فنادت نظرية المسؤولية الاجتماعية بالموضوعية في الرسالة الاعلامية، والحفاظ على قيم المجتمع والتحرر من قيود السلطة والدولة على وسائل الاعلام، واحترام حرية الجمهور في التعبير عن ارائه ونقلها بمصادقية وامانة .

الاهمية العملية: وُجد من خلال الاطلاع على مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية مدى ارتباطها الوثيق ايضا بالمتغيرات البيئية، فالتغير الاجتماعى هو كل تحول فى النظم والانساق الاجتماعية سواء اكان ذلك فى البناء او الوظيفة، وهو ما نادى به نظرية المسؤولية الاجتماعية وقامت عليه مبادئها،

ولما كانت النظم فى المجتمع متكاملة بنائيا ومساندة وظيفيا فإن اى تغير يحدث فى ظاهرة لابد وان يودى الى سلسلة من التغيرات الفرعية التى تصيب جوانب الحياة بدرجات متفاوتة وهذا التغير البيئي والاجتماعي المؤثر فى المجتمع يؤثر فى الافراد مثل افراد عينة هذا البحث وهم شرائح متباينة من العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام ممن يتعرضون لعدد من التغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية

. وفي هذا البحث سوف نبين مدى وجود تأثير للمتغيرات الاجتماعية والفيزيائية على افراد العينة فى بيئة العمل وهل لتلك المتغيرات تأثير على وجود مسؤولية اجتماعية لديهم ام لا، والتعرف على المتغيرات الاجتماعية من مستوي التعليم والعمر والدرجة الوظيفية والدخل الشهري ونوع السكن ومدى ارتباطهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، اضافة الى التعرف على ظروف العمل الفيزيائية المتمثلة فى المحيط الحراري، والضوضاء، والاضاءة والسلامة والصحة المهنية والحالة النفسية وأثرهم على صحة العامل، وكيف يمكن لتلك المتغيرات الاجتماعية أن تؤثر فى استجابة افراد العينة للجهود التى تبذل فى سبيل حل مشاكل وقضايا البيئة فى مبنى الهيئة الوطنية للاعلام.

مهام البحث

(١) **مفهوم المسؤولية الاجتماعية:** تُعرّف كلمة المسؤولية في معجم اللغة والأعلام بأنها ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمورٍ وأفعالٍ أتاها. (معجم اللغة والأعلام) وتعددت تعريفات العلماء للمسؤولية الاجتماعية وتم تحديدها في الاتجاهات الآتية:

الاتجاه الأول: مصدر الالتزام

(١) **الزام خارجي:** وهو الاحداث التي تصدر من البيئة في صورة ثواب او عقاب سلوك الطفل، ويكون مصدر الالتزام بها امام المجتمع بنظمه وقوانينه، ويظهر هذا في تعريف محمد بيبصار (١٩٧٣) والذي عرف المسؤولية بأنها التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليد ونظمه سواء كانت وضعية او ادبية

(٢) **الزام داخلي:** وهو الالتزام الذاتي الذي يرجع للفرد وضميره وهو ذلك الذي يصدر من الطفل ذاته دون الحاجة الى وقوع ثواب او عقاب (عمارة، ٢٠٠٠)

كما عرف سيد عثمان المسؤولية الاجتماعية بأنها " المسؤولية الذاتية عن الجماعة وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع في داخل الفرد " (عثمان، ١٩٨١) ويشير تعريفه الى جانب هام من جوانب المسؤولية وهو الحرية في ضوء العناصر الثلاثة (الاهتمام، الفهم، المشاركة)

ويضع الباحثون تعريفا إجرائيا للمسؤولية الاجتماعية بأنها : مجموعة النظم والعادات والتقاليد والمكتسبات الفردية والسلوكية التي يكتسبها الفرد ويتعامل ويلتزم بها تجاه مجتمعه ومصدر هذا الالتزام في المقام الاول هو اخلاق الفرد وضميره ووعيه ثم القوانين الوضعية

مفهوم المتغير Definition of variables: يعرف قاموس " Websters "

المتغير بأنه عنصر يتأثر ويؤثر في عنصر آخر

والمتغير البيئي هو أداة تستخدم للحفاظ على البيئة من قبل المتخصصين كل في مجاله

السيد، ٢٠١٢

اقسام المتغيرات البيئية :

(١) **متغيرات اجتماعية:** وهي (النوع، السن، عدد افراد الاسرة، التوافق الاسري، التوافق في المجتمع)

(٢) **متغيرات فيزيقية:** وهي متغيرات داخلية وخارجية مثل (الكثافة السكانية والازدحام وما يخلفه من تلوث هوائي، التلوث الضوضائي والحراري والاشعاعي، انهيار المرافق الصحية

المتغيرات الاجتماعية: هي الانساق الاجتماعية السائدة في المجتمع كل نسق له وظائفه من حيث بلوغه لأهدافه بكفاءة

وفي العلوم الاجتماعية يشير مصطلح المتغيرات الاجتماعية إلى صفات او خصائص محددة ومعروفة بالنسبة للأشخاص يمكن ملاحظتها بمستويات او درجات مختلفة من واقع عينات او مجتمعات معينة وتلك المتغيرات تقيس مكونات اجتماعية معينة مثل الطبقة الاجتماعية، العمر، نمط المسكن، وغيرها بحيث تجعلها قابلة للتحليلات الكمية او الرقمية (مارشال ٢٠٠١ : ١٢٧٦)

وهناك تعريف آخر للمتغيرات الاجتماعية : جميع مظاهر البيئة المرتبطة بالانسان وأنشطته وتتكون من أشخاص وجماعات ومجتمعات متفاعلة (عبد المنعم، ٢٠١٠ : ١٥)

ويمكن تعريف المتغيرات الاجتماعية إجرائيا بأنها : مجموعة المتغيرات مثل متغير التعليم والعمل ووضع المرأة في المجتمع والعمر والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل التي تؤثر في الأفراد وتدفعهم لاتباع سلوك معين وفق قيم ومعايير ومفاهيم المجتمع الذي يعيش فيه .
مفهوم المتغيرات الفيزيقية: يُعرف حاتم عبد المنعم المتغيرات الفيزيقية بأنها:٥ جميع مظاهر البيئة التي لا تكون من خلق الإنسان وليس للإنسان دخل فيها على الإطلاق وتشمل الأرض والمناخ والتضاريس وتأثير العوامل الكونية والتوزيع الطبيعي للحياة النباتية والحيوانية والتكنولوجيا المتاحة.

وعرفها Winberg بانها: المتغيرات التي يعيش فيها الفرد، بما يتضمنه من تكنولوجيا يصنعها، وينعكس ذلك على سلوك واتجاهات الفرد في مختلف جوانب حياته والتعريف الاجرائي للمتغيرات الفيزيائية كما يراه الباحثون : هي جميع مظاهر البيئة الناتجة من النشاط الانساني وليس للانسان دخل فيها، وهي إما ان تكون متغيرات طبيعية مثل حوادث الطرق، اوغير طبيعية كالأضاءة والحرارة والضوضاء والتلوية والسلامة والصحة المهنية داخل بيئة العمل

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات والبحوث العلمية السابقة فرصة للباحث للوقوف على تلك الدراسات من حيث أهدافها، وإجراءاتها المنهجية، والاستفادة من نتائجها للاسترشاد بها في موضوع الدراسة الحالية، وفي هذا البحث نقسم تلك الدراسات الى ثلاثة اقسام :

(١) الدراسات التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية

(٢) الدراسات التي تناولت المتغيرات البيئية الفيزيائية

(٣) الدراسات التي تناولت المتغيرات البيئية الاجتماعية

اولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية

(١) العجمي (٢٠٠٨): تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في :، التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايجابي نحو البيئة وكان من الاهداف الفرعية للدراسة :

- التعرف على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني المختلفة في تنمية السلوك الايجابي نحو البيئة
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لرصد دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية السلوك الايجابي والمسؤولية الاجتماعية نحو البيئة

ومن ادوات الدراسة: استمارة الاستبيان كاداة اساسية فى جمع المادة الميدانية، اما عينة الدراسة فقد تمثلت فى عينتين، احدهما تتمثل فى عدد من منظمات المجتمع المدنى بالكويت، والعينة الثانية تمثلت فى مجموعة عشوائية من الافراد الكويتيين يمثلون الفئات الاجتماعية المختلفة وقد بلغت مفردات العينة (٣٠٠) مفردة

واهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فكانت: مؤسسات المجتمع المدنى هى شريك رئيس فى تحقيق تنمية المسؤولية الاجتماعية، ضرورة سعى جميع الجهود نحو تحقيق سلوك ايجابى نحو البيئة، التركيز على كافة فئات المجتمع بدولة الكويت لتحقيق هدف الدراسة .

(٢) الحسينى (٢٠٠٩) : تناولت اهمية الدراسة. مفهوم المسؤولية الاجتماعية فى إطار السياسة الاجتماعية المتكاملة . عناصر المسؤولية الاجتماعية . ممارسة المسؤولية الاجتماعية فى التعامل مع كارثة الدويقة كجزء عملى .

وأكدت الدراسة على ان عناصر المسؤولية الاجتماعية تتحدد من خلال ٣ عناصر متكاملة هى: المشاركة والتعاون والاهتمام والمرتبطة بعناصر السياسة الاجتماعية المتكاملة من ضرورة توافر الرؤية وتوافق الاراء وتنسيق العمل الاجتماعى وعملية التنفيذ وكل من هذه العناصر الداعمة للسياسة الاجتماعية والمشكلة لاركانها لا تكتمل دون اكمال عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاث

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، اما نوع الدراسة فكانت دراسة ميدانية تناولت عدة محاور حول مفهوم وعناصر المسؤولية الاجتماعية

خلصت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: تضافر وتكامل جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدنى والاهلى باعتبارهم شركاء فى تحقيق التنمية الاجتماعية . ضمان تنفيذ السياسة الاجتماعية المتكاملة . تتطلب المسؤولية الاجتماعية نوعا جديدا من التعاقد الاجتماعى يسمح بتنمية مهارات كل افراد المجتمع وعلى وجه الخصوص الفقراء

(٣) عبد الراضى (٢٠١٥) : هدفت الدراسة الى:

- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة لدى الشباب، تحديد مظاهر المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على قيم المواطنة بصفة عامة
- تحديد الدور الذى يجب على الدولة الممثلة فى اجهزتها المختلفة القيام به لاحساس المواطن بقيم المواطنة
- تحديد اوجه التباين بين بيئتين ريفية وحضرية والتوصل لعوامل الاختلاف بين شباب الريف والحضر فى تحقيق المسؤولية الاجتماعية
- والدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على اسلوب المسح الاجتماعى بالعينة وتوصلت تلك الدراسة الى عدة نتائج منها:
 - وجود علاقة ارتباطية بين الوعى بالمسؤولية عند الشباب واجمالى بعد المواطنة
 - وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة لمقياس المواطنة والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب
 - وجود علاقة ارتباطية بين الحقوق والواجبات لمقياس المواطنة وكلا من (الوعى بالمسؤولية عند الشباب والمواطنة عند الشباب)
- (الصغیر (٢٠١٧): كان من اهداف ورقة العمل:
 - التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية،
 - رصد التطور التاريخى لمفهوم المسؤولية الاجتماعية .
 - استعرضت الورقة عدد من النماذج العالمية الممارسة لمبدأ المسؤولية الاجتماعية فى بعض البلدان المتقدمة
 - تقديم البرامج التى تم من خلالها تحقيق نجاح هذا المبدأ وفاعليته فى المجتمعات المختلفة، وتم تقديم استعراض لنماذج ممارسة مبدأ المسؤولية الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية
 - استعراض الفوائد والايجابيات الناتجة عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال والمجتمع المحلى والعلاقات مع العاملين والبيئة

قدمت الورقة عددا من المقترحات التي هدفت لتعميق وتطوير مفهوم مبدا المسؤولية الاجتماعية ونماذج ممارستها
وخرجت ورقة العمل بعدة نتائج اهمها : ضرورة مناشدة الشركات ومنظمات الاعمال بمواصلة الانفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية، تآثر وانخفاض الميزانية المخصصة للمسؤولية الاجتماعية نتيجة للآزمة المالية العالمية الراهنة وتأثيراتها المتوقعة على برامج المسؤولية الاجتماعية

ثانيا: الدراسات التي تناولت المتغيرات البيئية الفيزيائية: ونظراً لأهمية بيئة العمل الفيزيائية:

فقد أكد كونكولوسكى- Konkolewsky (٢٠٠٢) : على ان برامج المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها المنظمات تعد اداة فاعلة ويمكن الاستفادة منها فى التحديد الدقيق لمعايير السلامة المهنية والصحية بين كل من اصحاب العمل والعاملين والمجتمع ككل .

استخدامات الدراسة المنهج الوصفى، واعتمدت على اداة الاستبيان
حيث اشار ٧٧% من افراد عينة الدراسة التي اجريت فى اوروبا من خلال المقابلات التي اجريت مع المستهلكين ان حماية العاملين مهنيا وصحيا تعد شيئا مهما وان المنظمات يجب ان تساهم وتدعم ذلك

وقد تبنت ذلك العديد من المنظمات فى حملاتها الدعائية من خلال تبنيها لمبدأ (الامان الجيد + الصحة الجيدة + اعمال جيدة)

كما اشار كل من حملة الاسهم واصحاب المصالح الى ضرورة الاهتمام بالعاملين وانهم مدركين تماما الى ان العاملين لهم فضل كبير فى تحقيق الارباح لأغلب المنظمات وانهم بحاجة لان يحصلوا على علاقات طيبة مع العاملين
وخرجت الدراسة بنتائج منها: ضرورة وجود حدود دنيا لحقوق العاملين اهمها الحصول على تامين صحى من المخاطر المهنية والمخاطر الصحية .

٢) دراسة محمود (٢٠١٢): هدفت الدراسة الى بيان أن بيئة العمل الفيزيائية غير المناسبة تؤثر على صحة العاملين. فقد وجد مجموعة من الباحثين في جامعة ماسترخت الهولندية بعد متابعة أكثر من ثمانية آلاف موظف في شركات مختلفة لمدة ثلاث سنوات أن العاملين في وظائف تتصف بظروف فيزيائية غير مناسبة يصابون بأمراض القناة الهضمية والتهاباتها والأنفلونزا بنسبة (٢٠%) عن أقرانهم العاملين في ظروف بيئة عمل مناسبة؛ الأمر الذي يعني المزيد من الخسائر لأصحاب العمل وزيادة أعباء خدمات الرعاية الصحية الملقاة على عاتق الدول.

واستخدامت الدراسة المنهج الوصفي: واعتمدت على اداة الاستبيان، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها: الاهتمام ببرامج الصحة والسلامة المهنية داخل بيئة العمل، ضرورة ادراج مخصصات مالية فى اي مؤسسة عمالية تعنى بجوانب البيئة والسلامة المهنية، توفير بدل مخاطر يكافئ ما يتعرض له العاملين من اخطار وفقا لطبيعة عملهم .

٣) حسان (٢٠١٤): هدفت الدراسة الى:

- تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجيته،
- تحسين المسؤولية الفردية للطلاب الريفيين نحو الذات باستثمار الحاسوب وبرمجيته،
- تحسين المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع من خلال استثمار الحاسوب وبرمجيته،
- تحسين المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة الفيزيائية المحيطة بالطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب
- وتنتمى الدراسة الى نمط الدراسات التجريبية وقد استخدمت ادوات جمع البيانات وادوات تحليل البيانات، الملاحظة بالمعايشة، المقابلات .

وخلصت الدراسة الى ان: للحاسوب وبرمجيته المختلفة دور بارز فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات البيئية الايجابية نحو البيئة، تصميم البرامج ذات الصبغة البيئية والتي تركز على تنمية الاتجاهات واكساب الطلاب والشباب بالمعلومات البيئية وتغيير المفاهيم

الخاطئة والذي يسهم في تنمية وتشكيل الاتجاهات الايجابية نحو البيئة مما يساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لكافة فئات المجتمع .

ثالثا: الدراسات التي تناولت المتغيرات البيئية الاجتماعية :

(١) عبد القوي (٢٠٠٩): ركزت اهداف الدراسة على

- دور وجهود المؤسسات الصناعية فى تدريب العاملين لديها من اجل تنمية وتطوير مهاراتهم فى مجال العمل الصناعى
 - التعرف على ابعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية فى تنمية وتطوير اداء العاملين عن طريق التدريب وذلك من خلال التعرف على الاوضاع التعليمية للعاملين من ناحية مستوياتهم وتخصصاتهم التعليمية ومدى تناسبها مع الاعمال التى يقومون بها .
- وتم اتباع المنهج الوصفى والذى اعتمد على وصف المعلومات الواردة فى الدراسة وصفا علميا دقيقا بهدف تحديد ملامحها تمهيدا لتحليلها

اما نتائج الدراسة فقد خلصت الى: ان مصادر العمالة فى المجتمع وخاصة المتمثلة فى مدارس التعليم الصناعى ومراكز التدريب المهنى يشوبها نوعا من القصور فى قدرتها التى تمد الصناعة باحتياجاتها من العمالة المؤهلة للعمل فى الصناعة

ضرورة مراجعة واعادة تقييم الادوار الفعلية للمؤسسات المجتمعية المنوط بها إعداد وتدريب القوى العاملة، اهمية الشراكة بين مؤسسات المجتمع المختلفة فى عمليات التدريب واعداد القوى العاملة للصناعة .

(٢) اما دراسة البصير ٢٠١٧: فقد هدفت إلى البحث في التغير الاجتماعي طبيعته ونوعه، ودراسة اتجاهات التغير في عادات وتقاليد وطقوس الزواج في مدينة ودمدني، والتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع تكاليف وتأخر سن الشباب عن الزواج، ودراسة النظم والعلاقات الاجتماعية بمنطقة الدراسة

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي: وخلصت نتائجها إلى عدة نتائج: وجود تغيرات اجتماعية في مجتمع الدراسة، أصابت نظم الزواج التقليدية التي امتدت لفترة طويلة من الزمن،

أصبحت بعض عادات وطقوس الزواج عبارة عن عادات أبقّت عليها الأسر ويصاحبها الآن تغيير في شكل الممارسة من حيث مفهوم التحضر . ارتباط مفهوم التحضر بمستوى الوعي ونوع التعليم لدي افراد العينة، اختلاف وتغير نظرة سن الزواج لدى الشباب وفقا للظروف الاجتماعية المحيطة . ضرورة الاهتمام بوضع مناهج تعليم تناقش الجوانب الاجتماعية لافراد القرى ومتابعة تغيراتها الديموغرافية بين الحين والآخر

الإطار النظري للبحث

استعان فريق البحث في هذه الدراسة بنظرية : المسؤولية الاجتماعية، ومفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية مفهوم غربي ظهر اولاً في مجالي الاقتصاد والعلاقات العامة بعد أن ساد بفعل التطورات الاقتصادية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية والتي أدت لظهور الحاجة لإلزام المؤسسات والمنشآت بمسئولياتها الاجتماعية ثم انتقل مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى مجال الإعلام والصحافة .

وتميزت الفترة التي سبقت ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية سيطرة نظرية الحرية على المجتمع الغربي، والتي تميزت بانحرافات سادت ميدان الصحافة ثم باقي وسائل الإعلام، ونتيجة لذلك ظهرت محاولة لإيجاد بديل لهذه النظرية أو التغيير في بعض أدبياتها

مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية: تتلخص المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في جملة المبادئ التالية:

- ينبغي على الصحافة والإعلام بوسائله المختلفة أن يسهم في التزامات معينة تجاه المجتمع.
- يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل وفق المنطق المجتمعي وأن تقوم بالالتزامات الملقاة على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالدقة والالتزان والموضوعية وغيرها على اعتبار أنها أداة بناء لا هدم.

- على وسائل الإعلام أن تبادر وتعمل على تنظيم نفسها.
 - يتوجب على وسائل الإعلام أن تتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية.
 - على وسائل الإعلام أن تحترم التعددية وأن تحترم حق الرد.
 - أن تحافظ وسائل الإعلام على المعايير المهنية خلال أدائها لوظائفها .
 - ممارسة النقد البناء، نشر أهداف المجتمع وقيمه وثقافته.
 - العمل على نشر أهداف المجتمع وخطته التربوية والتعليمية والاقتصادية .
 - العمل على ضمان احترام حقوق الفرد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.
 - وضع المعلومات أمام المواطنين وعدم إخفائها إلا لأغراض أمن المجتمع والدولة.
 - إعطاء الفرد حقه في الحصول على المعلومات وعدم التستر عليها وعد تزويده بمعلومات كاذبة او منقوصة . (مكاوي، ٢٠٠٣ : ١٤٣)، (ماكفيل، ٢٠٠٥ : ١١٧)
- عناصر المسؤولية الاجتماعية:** للمسؤولية الاجتماعية ثلاثة عناصر رئيسية يكمل كل منهما الآخر ولا يغنى واحد دون الآخر، وهي :
- (١) **الاهتمام:** ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ارتباطاً يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، وللاهتمام اربع مستويات .
 - **الانفعال مع الجماعة :** ويكون بصورة الية ، وفيه يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية دون قصد او ادراك ذاتي .
 - **الانفعال بالجماعة :** ويكون بصورة ارادية، حيث يدرك الفرد ذاته اثناء انفعاله بالجماعة
 - **التوحد مع الجماعة:** وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضرره .
 - **تعقل الجماعة :** حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، ويوليها كثيراً من اهتمامه فيدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها وهذا المستوى هو اعلى مستويات الاهتمام بالجماعة .

(٢) **الفهم**: وتتضمن فهم الفرد للجماعة، والمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم الى قسمين :

الأول: فهم الفرد للجماعة : وفهم قيمها ونظمها وعاداتها وتاريخها، وفهم العوامل المحيطة بها ومدى تماسكها، وفهم تاريخها بما يمكن من فهم حاضرها واستقراء مستقبلها.

الثاني: فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه : بمعنى فهم المغزى من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد وفهم نتائجها وعواقبها .

(٣) **المشاركة**: ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه عليه الاهتمام من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حتى يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك، أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وتعني أيضاً تقبل الأفراد للأدوار الاجتماعية التي يقومون بها في إطار مجتمعاتهم بعيداً عن الصراعات . . (زهران، ٢٠٠٢ : ٩٣، ٩٤)

أقسام المسؤولية الاجتماعية: يمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية الى اقسام وجوانب متعددة كما قسمها زايد الحارثي كالتالي :

(١) مسؤولية الفرد نحو نفسه، ومن أمثلة هذه المسؤولية :، مأكلاً، مشرباً، نوم، وغيرها من الدوافع الفطرية، والحد الأدنى الكافي والضروري للحياة
صيانة النفس أي ان يصون الفرد نفسه، وسمعته، واسمه، وهويته، وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها .

(٢) مسؤولية الفرد نحو أسرته: وتشمل الأم، الأب، الأخوة، الزوجة، الأطفال، وبقية الأقارب .
(٣) مسؤولية الفرد نحو الجيران: وتشمل القبيلة، الحي، المدينة، الزملاء، والأصدقاء
(٤) مسؤولية الفرد نحو الوطن: من العالم، الكون، عمارة الأرض، الاهتمام بالحيوان والرفق به، والاهتمام بالكائنات الحية . (الحارثي، ٢٠٠١ : ١٣)

أهمية نظرية المسؤولية الاجتماعية: نستطيع ان نرصد تيارين مختلفين للاهتمام بنظرية المسؤولية الاجتماعية في الفكر الغربي، وهما تيار مستمد من الدراسات النفسية : ويعتبر هذا التيار أن للشخص المسئول اجتماعياً مواصفات محددة فهو: يعنى بالتزاماته تجاه الجماعة، ان

يعتمد عليه وينفذ عادة ما يعد به، يحقق الأهداف المرجوة منه، ويفكر في مصلحته ومصلحة الجماعة .

تتأثر مستمد من دراسات الإدارة والعلاقات العامة : حيث دفعت التطورات التي شهدتها القرن التاسع عشر بروز الحاجة لإلزام المؤسسة بمسئولياتها الخاصة خاصة بعد أن أصبح التوجه العام يتمثل في تحقيق مصالح المشاريع والمؤسسات على حساب المصلحة العامة للجمهور، وقد أدت هذه الأسباب لخلق المناخ المناسب لظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية .

منهجية البحث

أ- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف الكشف عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بالهيئة الوطنية للاعلام .

ب- **منهج الدراسة:** تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات .

ج- **أدوات الدراسة:** الاداة هي الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بيانات من المفردات في المجتمع الذي تحده، وتميز بينها على اساس ما تعتمد عليه كل منها في عملية جمع البيانات، وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على الادوات التالية :

• المقابلة الشخصية المتعمقة وهي التي تعتمد على الكلمة والسؤال والحوار المتبادل بين الباحث والمبحوث في موقف تفاعلي، وتسعى المقابلة والاستخبار والطرق الاسقاطية الى التعرف على المعتقدات الشخصية والمشاعر والتوقعات والقيم والاهتمامات والاتجاهات، كما ان اعتماد المقابلة على السؤال والحوار هو الذي دفع بنا الي تناولها كأداة بيانات لهذه الدراسة

• الخبرات الذاتية والملاحظة بالمعايشة لاحد افراد البحث

د- مجال البحث: تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي .:

- **المجال المكاني:** قام الباحثون باختيار المجال المكاني للدراسة بالتطبيق على اماكن متباينة داخل الهيئة الوطنية للاعلام من افراد يقيمون في الريف بمحافظات (القليوبية، المنوفية، الشرقية، الجيزة، الفيوم)، والحضر من (القاهرة، الجيزة)
- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة الحالية على النحو التالي : عينة من شرائح متباينة من العاملين في مبنى الهيئة الوطنية للاعلام وبلغ حجم العينة ٣٠ مفردة
- **المجال الزمني:** تحدد المجال الزمني للدراسة في فترة تطبيق على عينة الدراسة وهي الفترة من ١٥ / ١ / ٢٠٢٠ وحتى ٢٥ / ٩ / ٢٠٢٠

هـ- مجتمع البحث: ومجتمع الدراسة هنا تمثل في عينة عشوائية متباينة قوامها ٣٠ مفردة من العاملين بمبنى الهيئة الوطنية للاعلام من اعمار متباينة كما في الجدول ١

جدول(١): توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	ع	%
من ٣٠-٤٠	٢	٦,٧%
من ٤١-٥٠	١٣	٤٣,٣%
من ٥١-٦٠	١٥	٥٠,٠%
الاجمالي	٣٠	١٠٠%

وتباينت وظائف عينة الدراسة كما في الجدول ٢

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفية	ع	%
مدير عام التصوير والإضاءة بالتلفزيون المصري	١	٣,٣%
رئيس الإدارة المركزية للبرامج الدينية بالتلفزيون	١	٣,٣%
رئيس كنفترول الإذاعة والمشرف على استوديوهات التنفيذ	١	٣,٣%
رئيس مكتب سكرتارية	١	٣,٣%
كبير اطباء بشريين	١	٣,٣%
محاسبة	١	٣,٣%
محامية	١	٣,٣%
محررة اخبار	١	٣,٣%
مذيع اول بالإذاعة المصرية	١	٣,٣%
مستشار رئيس الإذاعة للشئون الدينية	١	٣,٣%
مشرف فني ينكهرباء	١	٣,٣%
مصور خارجي بالقناة الاولى	١	٣,٣%
معد برامج	١	٣,٣%
كاتب سكرتارية	٢	٦,٧%
مدير عام	٣	١٠,٠%
عامل	٦	٢٠,٠%
فنى	٦	٢٠,٠%
الاجمالى	٣٠	١٠٠%

وكانت الدرجات الوظيفية لعينة الدراسة متباينة كما في الجدول ٣

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة والدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	ع	%
الدرجة الوظيفية الثانية، المجموعة الوظيفية الادارية	١	٣,٣%
مدير عام وظائف قيادية، قطاع الامن	١	٣,٣%
الدرجة الثانية -فني، مجموعة وظائف الهندسة المساعدة	٢	٦,٦%
الدرجة الوظيفية الاولى، المجموعة الوظيفية الادارية	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الاولى، فني مجموعة وظائف الهندسة المساعدة	١	٣,٣%
كبير معدين برامجي، مجموعة البرامجيين والمذيعيين	١	٣,٣%
(فني) بدرجة مدير عام، مجموعة وظائف الهندسة المساعدة	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الثالثة، مجموعة وظائف الخدمات المعاونة	١	٣,٣%
وكيل وزارة، وظائف قيادية قطاع التلفزيون	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الثانية، فني، مجموعة وظائف الهندسة المساعدة	١	٣,٣%
مدير عام، وظائف قيادية، قطاع الاذاعة	١	٣,٣%
وكيل وزارة، وظائف قيادية، قطاع الاذاعة	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الاولى، برامجي، مجموعة البرامجيين والمذيعيين	١	٣,٣%
مدير عام-وظائف قيادية، قطاع الاذاعة	١	٣,٣%
مدير عام، وظائف قيادية، قطاع الامانة العامة للخدمات	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الثانية، برامجي مجموعة اعلام	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الثانية، المجموعة الوظيفية الادارية	١	٣,٣%
مدير عام، وظائف قيادية، قطاع الهندسة والتشغيل الفني	١	٣,٣%
مدير عام وظائف قيادية قطاع التلفزيون	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الاولى- مجموعة وظائف المجموعة الفنية	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الاولى -إداري، المجموعة الوظيفية الادارية	١	٣,٣%
بدرجة كبير، مجموعة وظائف الهندسة المساعدة	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الثانية، مجموعة وظائف الهندسة المساعدة	١	٣,٣%
الدرجة الوظيفية الثانية، مجموعة الادارة القانونية	١	٣,٣%
بدرجة كبير، مجموعة وظائف المجموعة الفنية	١	٣,٣%
عامل، مجموعة وظائف الخدمات المعاونة	٤	١٣,٢%
الاجمالي	٣٠	١٠٠%

كما اختلفت الدخول الشهرية لكل حالة كل حسب درجته الوظيفية ومجموعته النوعية المعين عليها واقدميته في العمل، وتنوع ايضا مجتمع الدراسة في المنطقة السكنية ما بين عدة محافظات شملت القاهرة والقليوبية والمنوفية والشرقية والفيوم والجيزة، كما تنوعت الحالة التعليمية لعينة الدراسة والتي كان لها اثرها في مدى استيعابه لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لديه

التحليل المنهجي للبحث

تم تحليل النتائج بناءً على المتغيرات البيئية الاجتماعية والفيزيقية وعلاقتهم بالمسؤولية الاجتماعية.

أولاً: المتغيرات البيئية الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية: وهذه المحاور

اشتمل عليها المنهج الاجرائي من مقابلات متعمقة ودراسات سابقة وهي كالتالى:

المحور الاول: التنشئة الاسرية والوازع الدينى : وقد لاحظنا وجود تأثير وعلاقة تربط بين التنشئة الاسرية والوازع الدينى وبين المتغيرات الاجتماعية فى تلك الدراسة من خلال افراد العينة ومنهم مبحوث رقم (٦ ، ١٨ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٧ ، ٥ ، ١٦) والذين ارجعوا عدم وجود وعى بيئى لدى العاملين الى التنشئة الاسرية غير السليمة منذ الصغر سواء فى المنزل او الجامع او الكنيسة او المدرسة

المحور الثانى: الجيران يشير الباحثون من خلال الدراسة الى أن صلة الافراد بجيرانهم أصبحت منقطعة الى حد كبير وهذا يشير الى انتشار الفردية فى المجتمع وقلة الدور الجمعى الفعال وقد ظهر ذلك فى قلة عدد المبحوثين الذين اكدوا على ضعف دور الجيران فى وجود اى دور ايجابى من شأنه تنمية المجتمع او الارتقاء من شأنه

ويذكر مبحوث رقم ١١ انه يحافظ على بيئته سواء بيته او شارع او منطقته والذى الذي يعيش فيه وانه يوجه كثيرا الجيران من الذين يسيئون للبيئة ويلقون القمامة فى الشارع

ولكنه يري غياب المسؤولية الجماعية لذا فهو يبدأ بنفسه وبيته واطفاله بتوعيتهم لان ذلك هو ما يستطيع القيام به بشكل فعال .

أما مبحث رقم ١٦ فيقول " ان كل جار سلوكه سلبي وسط جميع جيرانه لن تكون نظرة جيرانه له نظرة جيدة بل سيتعاملون معه على انه انسان مهمل وغير نظيف وذو سلوك عشوائى غير منظم ولن يثقوا فى وعوده ولا اتفاقاته وحدث هذا مع جار لى حيث رفض جميع الجيران تاجير شقة منه لانهم تخوفوا ان يصابوا منها بامراض لانه معروف عنه عدم اهتمامه بنظافته ونظافة بيته وامام مسكنه " .

واعتمدت الباحثون على عددا من الدراسات السابقة التى تناولت دور المجتمع فى العمل المدنى ومنها : دراسة العجمى (٢٠٠٨) عن دور المجتمع المدنى تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايجابى نحو البيئة، وهدفت الدراسة الى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدنى تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايجابى نحو البيئة

المحور الثالث: بيئة العمل وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية للموظفين: تضم بيئة العمل فى هذه الدراسة مسئولو الهيئة الوطنية للاعلام بداية من مديرى الادارات والمديرين العموم ووكلاء الوزارة ورؤساء القطاعات التسعة المختلفة ورئيس الهيئة الوطنية للاعلام، وتحدث فى هذا المحور عن الهيكل الادارى الذى ينظم العمل من تعليمات وقرارات وقوانين ومبادرات يتعين على مسئولى هذا الكيان الاعلامى القيام بها داخل مبنى الاذاعة والتليفزيون المصرى والتى من شأنها أن تساعد العاملين على تحقيق المسؤولية البيئية داخل هذه المؤسسة الاعلامية التى تضم عددا كبيرا من العاملين يزيد عن العشرين الف موظف .

ومن خلال المقابلات المتعمقة مع افراد العينة وبالنظر الى الدراسات السابقة فقد لاحظ الباحثون عدة نقاط اكد عليها اغلب المبحوثين ما بين مؤيد ومعارض، وهؤلاء المبحوثين ينتمون الى فئات اجتماعية مختلفة وشرائح وظيفية متباينة ومن بينهم مبحوثين (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥)

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الشامل او البيئية بمعناها الخاص من جانب المؤسسات والشركات فنجد دراسة ضيافي (٢٠١٠) والتي تناولت المسؤولية الاجتماعية والموارد البشرية وهدفت الدراسة الى عدة نقاط تمثلت اهمها فى : معالجة القضايا التي تهتم المجموعات التي تشكل مجتمعات المؤسسات من العاملين فيها، حصول العاملين على حقوقهم المادية والمعنوية للرفع من كفاءة العمل .

المحور الرابع: الدخل والتعليم وارتباطهما بالمسؤولية الاجتماعية: هناك ارتباط وثيق بين دخل الفرد والمسؤولية الاجتماعية لديه حيث لاحظ الباحثون من خلال افراد العينة الذين لديهم دخل ضعيف ان اهتماماتهم بتوفير وسائل المعيشة الضرورية كالمأكل والمشرب ومصروفات المسكن والابناء كانت لديهم اهم بكثير من المشاركة المجتمعية فى اى أنشطة فردية او جماعية بيئية وكانت مسؤوليتهم الاجتماعية فقط نابعة من واقع ضميرهم وتعاليم دينهم التي تدعو للحفاظ على البيئة واتفق في ذلك مبحث رقم ٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠

ويشير الباحثون الى اهمية مستوى التعليم باعتباره عامل مهم فى وجود مسؤولية اجتماعية لدى الافراد، فالتعليم واكتساب المعارف والثقافة على مدار المراحل التعليمية تساعد بشكل كبير فى تحقيق وعي الفرد البيئي وتكون لديه معرفة وثقافة واستيعاب لمشاكل البيئة، كما نجد ان ضعف او تدنى مستوى التعليم يساهم سلبا فى الوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى الافراد ونجد هذا جليا لدى مبحث رقم ٢٣ والحاصل على درجة علمية عالية وهى دكتوراة ولديه ثقافة معرفية عامة كبيرة وكانت المقابلة معه ثرية للغاية وقدم العديد من الاقتراحات الحيدة مثل اهمية وجود اختبارات عن الثقافة البيئية لدى التقدم للترقيات الوظيفية للمساهمة فى وجود وعي بيئي فردي.

ثانيا: المتغيرات البيئية الفيزيائية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية

المحور الاول: مخاطر العمل الطبيعية: هى المخاطر التي يواجهها افراد عينة البحث اثناء ذهابهم يوميا لعملهم فى الطريق من ازدحام وتكدس مرورى يصيبهم بالانزعاج والقلق جراء

تاخرهم عن العمل او استخدامهم طرق غير ممهدة او طرق سريعة وخطرة او طرق غير آمنة قد تعرض حياتهم للخطر.

وقد اتفق عدد من المبحوثين منهم مبحوث (٦، ١٠، ١١، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧) وجميعهم من فئات اجتماعية مختلفة ومن شرائح وظيفية متباينة واتفقوا على تعرضهم لعدد من التأثيرات الفيزيكية ببيئة العمل . فنجد مبحوث رقم ٦ يقول " انه يتعرض يوميا لاختارفي الطريق فسكنه بعيد ويستغرق ساعتين من منزله الى العمل ويتعرض لوقوع حوادث الطرق الغير ممهدة والمرور السيء فى جميع الطرق المؤدية الى ماسبيرو خاصة انناتى من الطريق الدائري المليء بالمقطورات السريعة المتسببة فى معظم حوادث الطرق "، اما مبحوث رقم ١٠ فيقول " بان السيارات التى يخصصها جراج ماسبيرو لنا لنستخدمها فى اوردرات التصوير الخارجى والتى نساfer بها احيانا لمحافظات اخرى متهالكة وقديمة جدا وقد توفى منذ شهر زملاء لنا بالاذاعة الخارجية نتيجة انقلاب سيارتهم وعندما نشتكى او نطالب بتغييرها يتم الرد علينا بان الامكانيات المادية لا تسمح "

واكد اغلب المبحوثين ان جهة العمل لا توفر لهم وسائل نقل مثل معظم الشركات ،وان السيارات التى تمتلكها الهيئة الوطنية للاعلام بجراج التلفزيون جميعها متهالك للغاية ويحتاج لصيانة وتغيير وقد اشتكى منها جميع من يستخدمها، كما ان الهيئة مقصرة فى عدم تامينها للعاملين الذين ياتوا من اماكن بعيدة مثل مبحوث ٦، ١٤، ٢٥، وجميع هذه الاسباب تؤدى الى تأثيرات فيزيكية نتيجة اصابة المبحوثين ببعض المخاوف لاستخدامهم طرقا وسيارات غير آمنة مما يؤثر على الصحة النفسية للعاملين ويصيبهم بالعديد من الاضطرابات النفسية

المحور الثانى: مخاطر العمل غير الطبيعية: وهى مخاطر تحدث للعامل داخل مكان العمل، وتكون ناجمة عن المتغيرات الفيزيكية الناتجة بقيام الانسان بعمل اثناء وجوده داخل بيئة عمل ذات طبيعة خاصة تحمل متغيرات فيزيكية مثل (درجات الحرارة، الاضاءة، الضوضاء، التهوية) وجميعها لها تأثيرات ومخاطر عديدة كالتعرض لمخاطر اشعاعية ومخاطر كهربية

ومخاطر حريق، ومخاطر كيميائية ومخاطر تتعلق بالصحة والسلامة المهنية مثل اصابات العمل او انتشار الاويئة والبكتريا وانتقال العدوى وغيرها

(١) **درجات الحرارة** يتعرض المبحوثون لدرجات متباينة من الحرارة نتيجة ظروف وطبيعة اعمالهم المختلفة، ويكتسب الجسم الحرارة او يفقدها فى الوسط المحيط به، ففي حالة العمل فى العراء او المناطق المفتوحة فان الانسان يتعرض لحرارة الشمس والتي يختلف تأثيرها فى ضوء مدة تعرض العامل او الموظف للشمس على سبيل المثال حين يقوم الاعلامى بالاذاعة والتلفزيون بتغطية بعض الاحداث الطارئة التي تتطلب وجوده فى درجات حرارة متباينة كالمراسلين والمذيعين والمصورين والمخرجين، ومن تلك الاعمال وقوف العامل داخل غرفة العمل لساعات طويلة كالعامل لفترات طويلة بستديوهات الاذاعة والتلفزيون. الامر الذى يسبب للعامل اضطرابات نفسية او عصبية نتيجة شعور هذا العامل بالضيق والعصبية وسهولة الاستثارة، ومع ارتفاع درجة الحرارة تبدأ زيادة نسبة الاخطاء، ونقص القدرة على اداء الاعمال الذهنية وفقدان القدرة على التركيز أثناء اداء العمل ايا كانت طبيعته (عبد الله، ٢٠٠٤)

(٢) **الضوضاء:** وهى الاصوات التي تنتشر فى مكان العمل وتؤثر على نشاط وكفاءة العاملين فتقلل من انتاجهم فضلا عن الاثار الجانبية التي تحدث على المدى الطويل من اثر تلك الضوضاء على الصحة والروح المعنوية للعاملين . فنجد مبحث رقم ٢ يقول " انه يعانى بشكل كبير من الازعاج والضوضاء حيث انه مدير عام للعلاقات العامة بالتلفزيون ولكن طبيعة مكتبه انه يتواجد مع جميع موظفي ادارته فى نفس الغرفة ولان عددهم كبير واحاديثهم كثيرة مما يصيبني بصداع شديد وضعف تركيز معظم الوقت فى العمل ". وهناك من يتعامل مع الضوضاء ببعض الايجابية مثل مبحث رقم ١٧ حيث يقول " ان طبيعة عمله كمسئول فى الرعاية الطبية بماسبيرو تجعله يتعرض للعديد من الضوضاء اليومية نتيجة التواجد المستمر للمرضي بالقطاع الطبي لتوقيع الكشف عليهم وصرف العلاج اللازم لهم ونحن كاطباء نعلم ان المريض يكون مصاب بالضجر وقلة الصبر

نتيجة مرضه وهذا يجعلنى دائما احاول التعامل معهم بصبر شديد، والحمد لله فانا متعايش مع هذه الضوضاء ولا تؤثر عليا سلبا بل ان صبري على المرضي جعلنى انال مقدارا كبيرا من المحبة والتقدير من اغلب العاملين "

وبناء على ما تم ذكره فان الضوضاء تتسبب فى كثير من الحوادث والاصابات للمبوهين، كما ان ارتفاع الضوضاء يؤدي الى زيادة اخطاء العمال مما يعرضهم للاصابة . لذا يجب السعى لمنع الاصوات المرتفعة فى بيئة العمل قدر الامكان او تقليلها من خلال التنبية على العمال بمنشورات او تعليمات ادارية بعدم ارتفاع الاصوات داخل اماكن العمل واعطاء فرصة للعامل للتركيز فيما ينتج وان يبدأ المسئولين اولا بانفسهم ويكونوا قدوة للعاملين.

نتائج البحث

- فى ضوء الدراسة التى قام بها الباحثون تم التوصل الى النتائج والمؤشرات التالية :
- (١) عدم وضوح مفهوم المسئولية الاجتماعية بمفهومه الصحيح لدى اغلب المبوهين .
 - (٢) استحوذ الاهتمام برفع مستوى المعيشة على اغلب المبوهين عن الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية والبيئية .
 - (٣) عدم اهتمام بيئة العمل (الهيئة الوطنية للاعلام) بتدريب المبوهين وتوجيههم فيما يتعلق بجوانب الصحة والسلامة المهنية .
 - (٤) لا توفر الهيئة الوطنية للاعلام للعاملين سيارات امنة يستقلونها مما يعرضهم لحوادث الطرق .
 - (٥) عدم وجود قسم بيئي وعدم تفعيل إدارة الصحة والسلامة المهنية داخل الهيئة الوطنية للاعلام واهمال التوعية البيئية للمبوهين .
 - (٦) عدم تفعيل دور معهد الاذاعة والتليفزيون فى تدريب العاملين على تنمية ورفع الوعى البيئي وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم .

- ٧) عدم تجاوب الهيئة الوطنية للاعلام مع متطلبات واحتياجات العاملين المالية مما كان له اثرا سلبيا على مسئوليتهم الاجتماعية والبيئية بالمكان .
- ٨) ثبت تعرض عدد كبير من المبحوثين لضغوط نفسية وعصبية نتيجة قلة عدد العاملين ببيئة العمل
- ٩) يعاني أغلب المبحوثين من مشاكل صحية عديدة مثل ضعف الابصار والم في الفقرات والاعصاب وضعف حاسة السمع نتيجة تاثير بيئة العمل عليهم وتعرضهم لاطار اشعاعية وكهربية وملوثات ضوئية داخل بيئة العمل .
- ١٠) عدم تعاقد بيئة العمل (الهيئة الوطنية للاعلام) مع شركات نظافة جيدة مما اثر سلبا على نظافة المكان وصحة من يعمل فيه ويتردد عليه .

التوصيات

أوصى الباحثون من خلال توصيات بحثهم بالاتي :

- تتطلب المسؤولية الاجتماعية نوعا جديدا من التعاقد الاجتماعى يسمح بتنمية مهارات كل افراد المجتمع وعلى وجه الخصوص العاملين بمؤسسات وقطاعات الدولة .
- السعى لتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية بين الافراد لارتباطها بوجود مسئولية اجتماعية وبيئية.
- تنمية معانى المواطنة لدى الافراد بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص حتى يشعر الفرد بانه ينتمي للمكان الذي يعمل به.
- الاستعانة بمختصين فى شؤون البيئة والسلامة والصحة المهنية داخل الهيئة الوطنية للاعلام مع الاقتراح بان يتم الاستعانة بخريجي كلية الدراسات والبحوث البيئية
- توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين كلية الدراسات والبحوث البيئية وبين الهيئة الوطنية للاعلام واعطاء العاملين دورات تدريبية لرفع وعيهم البيئي.

المراجع

- السيد عبد العاطي السيد(١٩٩٠): الانسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ٤٤٠،
- بثينة حسنين عمارة (٢٠٠٠): الاسس العلمية لتنشئة الابناء، القاهرة، دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٧ .
- توماس ماكفيل(٢٠٠٥): الاعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، والملكية، ترجمة : حسنى محمد نصر وعبد الله الكندى، العين : دار الكتاب الجامعى
- جميلة محمد محمد الكمالى(٢٠١٥): المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التوجيه الاجتماعى نحو الطفل والمجتمع، دراسة ميدانية، كلية الاداب، جامعة عين شمس، ص ٥٢
- جوردين مارشال(٢٠٠١): ترجمة : احمد زايد وآخرون، موسوعة علم الاجتماع، ط ١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ص ١٢٧٦ .
- حاتم عبد المنعم(٢٠١٠): مقدمة فى علم الاجتماع البيئى، ط٢، دار النصر للتوزيع والنشر ، ص ١٥
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢): علم النفس الاجتماعى، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، القاهرة.
- حسن عماد مكاوي(٢٠٠٣): اخلاقيات العمل الاعلامى، دراسة مقارنة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- رباب الحسينى (٢٠٠٩): ممارسة المسؤولية الاجتماعية، من المفهوم الى التطبيق، مؤتمر المركز القومى للبحوث، مصر.
- رشا صفوت عبد الحليم السيد(٢٠١٢): تأثير المتغيرات البيئية على قرارات الاستثمار فى البورصة المصرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ، ص ١٠
- رمضان عبد الحكم محمد حسان(٢٠١٤): استخدام الحاسوب فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الانسانية البيئية، معهد البحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

زايد بن عجير الحارثي(٢٠٠١): واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية .

سيد احمد عثمان (١٩٨١): المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية، مجلة التربية، القاهرة، مارس ص١٧٥.

صالح بن محمد الصغير (٢٠١٧ م): المسؤولية الاجتماعية، المفاهيم ونماذج الممارسة، ورقة عمل منشورة بمجلة العلوم البيئية، المجلد السابع والثلاثين، الجزء الاول، ص ١٧٥، جامعة عين شمس، مصر

عبد العزيز حسن فضل البصير (٢٠١٧): أثر التغير الاجتماعي والاقتصادي على تأخر سن الزواج في المجتمعات السودانية : دراسة حالة مدينة ودمدني، الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،معهد تنمية الاسرة والمجتمع، ص٤٧-٢٤٧

عفاف ابراهيم عبد القوى(٢٠٠٩): المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية فى التدريب مؤتمر المركز القومى للبحوث الجنائية، مصر .

على عبد الراضى عبد الرحمن (٢٠١٥ م): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة، دراسة مقارنة لعينة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج، رسالة ماجستير، قسم العلوم الانسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

كهينة كلوش(٢٠١٥): ظروف العمل الفيزيائية وأثرها على صحة العامل، دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية المتزعمة لصناعة الأثاث تابوكرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .

مبخوت فالح سند العجمي(٢٠٠٨): دور المجتمع المدنى تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايجابى نحو البيئة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

مجدى احمد محمد عبد الله (٢٠٠٤): علم النفس الصناعى بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ١٨٩

محمد محمد بيسار(١٩٧٣): العقيدة والاخلاق واثرها فى حياة الفرد والمجتمع، الطبعة الرابعة، القاهرة مكتبة انجلو المصرية ، ص ٢٢٦.

محمد مصطفى محمود (٢٠١٢): موسوعة إدارة الموارد البشرية (الجزء الأول)، القاهرة: سلسلة إصدارات مهنية في الموارد البشرية والتدريب، جمهورية مصر العربية.

نوال ضيافي (٢٠١٠م): (المسؤولية الاجتماعية والموارد البشرية)، رسالة ماجستير، مدينة تلمسان، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.

ولاء مصطفى خليل (٢٠١٣): دور المتغيرات الاجتماعية والسلوكية في تنمية مهارات المدافعة البيئية، دراسة ميدانية على قطاع خدمة المجتمع بالجامعات، قسم العلوم الانسانية، معهد الدراسات والعلوم البيئية.

Konkolewsky,Hans -Horst, (September, 2002): " Corporate Social Responsibility And Work Health".

Johnathan Ridenowt (2007): The Role Of Spirituality And The Impact On Social Responsibility , PhD, Graduate Department Of Clinical Psychology , George Fox University , Oregon USA.

Winberg martin (1994): .Reproductive --ecology and human evolution New YorkRandom House

**SOCIAL RESPONSIBILITY BETWEEN
THEORETICAL CONCEPT AND ENVIRONMENTAL
VARIABLE
A STUDY ON A MIXED SEGMENT OF EMPLOYEES
OF THE EGYPTIAN RADIO AND TELEVISION
UNION (ERTU)**

**Amal S. M. Abdul-Latif⁽¹⁾; Saleh S. Abdul-Azim⁽²⁾
and Nageya I. Abdulla⁽²⁾**

1) Post Grad, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University

ABSTRACT

The theory of social responsibility came up with important principles and its importance emerged from what it advocated, which was the existence of responsible freedom.

Practicing constructive criticism, spreading the goals, values and cultures of society, disseminating information objectively and making it available to all this research aims to describe that theory (social responsibility theory). Explain its concept, elements and importance With a statement of the impact of the environmental variables associated with them (social variables) For example: the variable level of education, work, type of housing, women's status in society, age, marital status and income level And (physical variables) such as the influence of climate, temperature, lighting, noise, ambient temperature, ventilation, and technology effects. The theory of social responsibility first appeared in the fields of economics and public relations in the West after it prevailed due to economic developments, which led to the

emergence of the need to compel institutions and establishments to fulfill their social responsibilities. Then the concept of social responsibility moved to the field of media and journalism. In this research, an in-depth interview guide was made, which was applied to a different segment of the National Media Authority's employees, numbering (30) respondents. The researchers used the descriptive approach to access data that can be categorized and circulated to benefit from it for scientific purposes, and it was the interview's dependence on the question and the interactive dialogue that prompted us to address it as a data tool for research. Among the results of the research: the lack of clarity of the concept of social responsibility in its correct concept among most of the respondents. Most of the respondents had more interest in raising the standard of living than interest in social and environmental responsibility, as there was no environmental department within the National Media Authority. Most of the respondents suffer from many health problems as a result of the impact of the direct work environment on them and their exposure to radioactive and electrical hazards and light pollutants within the work environment. and between the National Media Authority and giving workers training courses to raise their environmental awareness.